للتنكير فابدلوا من هذه الظروف ظرفا صالحا لجميع الازمنة
ملازما للاضافة معنى بدل كل والحقوه التنوين لتعوده بكون
جملة المضاف اليها وتعويض التنوين عنها فكان التنوين
اللاحق له لاحق للظروف المبدل منها لانه بدل الكل قائم مقام
الاول مرادف له معنى فكانه هو على الزم اذ الكسر لالتقا الساكنين
الى مفعول الاوضع نسخة التعريف اي المفعول قبل الحذف
ومحذوف صفة لمضاف   منذ اذ بعث فهي ظرف لمبتدأ موضع
دل عليه الخبر المقدم ويحتمل ان التقدير بعثه اذ بعث فدليل
المحذوف ما اضيف له الظرف   في محل رفع اي يجعل الوقت من
الحين مبالغة   كان التنظير في احتمالي النصب والرفع على الخبرية
ومبنى هذا الكلام على انهما من الظروف المتصرفة   ولا نعلم
بذلك قائلا حكاه السمين عن بعضهم وقال الرضي لا مانع منه حيث
جاز خروجها عن الظرفية ولا يحتاج الى سماع بخصوصه   لانهم يقدرون
الخ تعليل لما افاده الكلام السابق من انه يجوز ابدال اذا باذ والمعنى
المراد هو المضي والاستقبال وقد يقال الزمخشري لاحظ مطلق
التنظير في الوجهين واتحاد شخص الظرفين غير لازم   ثم
ظاهره الخ قال الش يمكن ان الزمخشري اشار الى هذا احتمال
بقل قولهم اي العرب واما قال قولك اي في تقديرك   والمشهور
الخ قال الش يقتضي ان في الوجوب خلافا وليس كذلك الا ان
يريد بالمشهور المعروف بينهم وان كان متفقا عليه وفي حاشية
السيوطي الخلاف وان ابن الحاج قال بعدم الوجوب في نقده
على ابن عصفور كما في ارتشاف ابي حيان   لدخولها حرف التنبيه

قد

قد يقال غاية ما افاده حرف التنفيس انه مستقبل في الواقع ولا
بدع لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضي كما افاده الرضي
اذ ظلمتم اي فهو تعليل لنفي النفع المأخوذ من لن اي لعظم
الحال لا ينفع التاسي ولا التسلي ولا التعاون كما يقال المصيبة اذا عمت
هانت لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه   قولان قال الش يلزم
الثاني ان نحو اذا في اضرب زيدا اذا اساء تعليلية ولا قائل به
فانه لو قيل الخ تعليل لمحذوف مفهوم مما قبله اي ينتفي
السؤال على الاول واما على الثاني فمتوجه لانه لو قيل الخ فمراده
بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويبقى اشكال الخ قدر زائد عليه
وفاقا للسمين وخلافا لك وكان الاوضح حذف قوله وانما يرتفع الخ
ويقول ويرد على الثاني انه لو قيل الخ   لم يكن التعليل مستفادا
اي ومقتضى الثاني استفادته من قوة الكلام   زمني الفعلين
الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه الدنيا والفعل المعلل من حيث
عدمه وهو النفع وزمنه الاخرة واختلاف الزمن يمنع التعليل
وفي الحقيقة يمنع التئام الكلام من اصله كما اشار اليه قوله ويبقى
اشكال الخ   لاختلاف الزمانين اي ولا يصح استعماله ولا
غلط   لا يعمل في ظرفين اي لان العامل لا يعمل في ظرفي زمان
ليس احدهما تابعا للاخر ولا مندرجا فيه مع ان النفع ليس
واقعا في وقت الظلم   الاحرف الخمسة الاولى الستة لتدخل
المفتوحة التي الكلام فيها وكانه اي انها على المكسورة كما تخفض
الكلمة وتنصب وقد سبق ان الش اسقط عدها لذلك لكن هذا
التعليل مغن عن قوله ولان معمول الصلة الخ وبالعكس
وذلك ان سبب عدم تقدم معمول خبر المفتوحة كونها حرفا

Copyright © King Saud University